وبين طلب الحجة"(1).

وقال الغزالي: "إن الإجماع على أن العامي مكلف بالأحكام وتكليفه طلب رتبة الاجتهاد محال، لأنه يؤدي إلى أن ينقطع الحرث والنسل، وتتعطل الحرف والصنائع، ويؤدي إلى خراب الدنيا لو اشتغل الناس بجملتهم بطلب العلم، بل إلى هلاك العلماء وخراب العالم، وإذا استحال لم يبق إلاّ سؤال العلماء"(2).

التقليد لغة:

يقال تقلد الرجال الشيء لبسه أو حمله، وتقلدت السيف أليقت حمالته في عنقي. ومأخوذ من "قلدتها قلادة، جعلتها في عنقها، والقلادة ما جعل في العنق"(3).

ومنه: "قلدته السيف ألقيت حمالته في عنقه فتقلده"(4).

ومنه أيضاً: تقليد الهدي في الحج، أي جعل القلادة في عنق ما يهدى إلى الحرم من النعم: "تقليد البدنة: أي يجعل في عنقها شيئاً يعلم أنّه هدي"(5).

وقلده الوالي العمل فوضه إليه كأنه جعل قلادة في عنقه، وقلده في كذا تبعه من غير نظر، ولا تأمل"(6).

وصرحت بعض المصادر اللغوية بأن منه: (التقليد في الدين)(7).

---

1 ـ جامع بيان العلم وفضله 2: 140.

2 ـ المستصفى 2: 124.

3 ـ القاموس المحيط، مادة "قلد".

4 ـ أساس البلاغة 2: 374.

5 ـ تاج العروس والصحاح للجوهري مادة "قلد".

6 ـ أقرب الموارد، مادة "قلد".

7 ـ تاج العروس والصحاح للجوهري، مادة "قلد".